وبقي الخبر ولا يعوض عنها شيء فالاول بعد ان المصدرية في كل
موضع اريد فيه التعليل فعل بفعل كقولهم اما انت منطلقا انطلقت
اصله انطلقت لان كنت منطلقا فقدمت اللام وما بعدها
على الفعل للاهتمام به او لقصد الاختصاص فصار لان كنت
منطلقا انطلقت ثم حذف الجار اختصارا كما يحذف قياسا
من ان كقوله تعالى فلا جناح عليه ان يطوف بهما اي في ان
يطوف بهما ثم حذف كان اختصارا ايضا فانفصل الضمير
فصار ان انت ثم زيدت ما عوضا فصارت ان ما انت ثم ادغمت
النون في الميم فصار اما انت وعلى ذلك قول العباس بن مرداس
ابا خراشة اما انت ذا نفر فان قومي لم تأكلهم الضبع
اصله لان كنت فعمل فيه ما ذكرنا والثاني بعد ان ولو الشرطيتين
مثال ذلك بعد ان قولهم المرء مقتول بما قتل به ان سيفا
فسيف وان خنجرا فخنجر والناس مجزيون باعمالهم ان خيرا وان
شرا فشر وقال الشاعر لا تقربن الدهر آل مطرف ان ظالما ابدا وان مظلوما
اي ان كان ما قتل به سيفا فالذي يقتل به سيف وان كان عملهم خيرا
فجزاؤهم خير وان كنت ظالما وان كنت مظلوما ومثال بعد لو قوله
عليه السلام التمس ولو خاتما من حديد وقال الشاعر
لا يأمن الدهر ذو بغي ولو ملكا جنوده ضاق عنها السهل والجبل
اي ولو كان ما يلتمس خاتما من حديد ولو كان الباغي ملكا ص
وما النافية عند الحجازيين كليس ان تقدم الاسم ولم يسبق
بان ولا بمعمول الخبر الا ظرفا او مجرورا ولم يقترن الخبر بالا نحو

[illegible]

ما هذا بشرا

ما هذا بشرا ش اعلم انهم اجروا ثلاثة حروف من حروف النفي
مجرى ليس في رفع الاسم ونصب الخبر وهي ما ولا ولات ولكل منها
كلام يخصها والكلام الآن في ما ولعملها عمل ليس وهي لغة الحجازيين
وهي اللغة القديمة وبها جاء التنزيل قال الله تعالى ما هذا بشرا
ما هن امهاتهم ولاعمالها عندهم ثلاثة شروط ان يتقدم اسمها
على خبرها وان لا تقترن بان الزائدة ولا خبرها بالا فلهذا
اهملت في قولهم في المثل ما مسيء من اعتب لتقدم الخبر وفي قول
الشاعر [illegible]
بني غدانة ما ان انتم ذهب ولا صريف ولكن انتم الخزف
لوجود ان المذكورة وفي قوله تعالى وما محمد الا رسول قد خلت
من قبله الرسل وما امرنا الا واحدة لاقتران خبرها بالا وبنو
تميم لا يعملون ما شيئا ولو استوفت الشروط الثلاثة فيقولون
ما زيد قائم ويقرأون ما هذا بشر ص وكذا لا النافية في الشعر
بشرط تنكير معموليها نحو تعز فلا شيء على الارض باقيا ولا وزر مما قضى الله واقيا
ش هذا الحرف الثاني مما يعمل عمل ليس لا كقوله
تعز فلا شيء على الارض باقيا ولا وزر مما قضى الله واقيا
ولاعمالها اربعة شروط ان يتقدم اسمها وان لا يقترن خبرها
بالا وان يكون اسمها وخبرها نكرتين وان يكون ذلك في الشعر
لا في النثر فلا يجوز اعمالها في نحو لا افضل منك احد ولا في نحو لا احد
الا افضل منك ولا في نحو لا زيد قائم ولا عمرو ولهذا غلط المتنبي في قوله
اذا الجود لم يرزق خلاصا من الاذى فلا الحمد مكسوبا ولا المال باقيا

مطلب وكذا لا النافية

فائدة
ما حمل على ليس لا النافية للوحدة والجنس ظهورا واشتهر بانها فيه للوحدة لكن
عليها قليل جدا ولذلك لا تعمل الا في الشعر خاصة ولم اقف على مثال للوحدة صحيح
لنفي الوحدة في الشعر وتفسيره ان يقال لا رجل في الدار بالرفع بل رجلان او رجال
فان لم يقل بل رجلان بان يقل لا رجل في الدار بالرفع احتمل ان تكون لنفي
الجنس وان تكون لنفي الوحدة ويقال في توكيده على الاول بل امرأة وعلى الثاني
بل رجلان او رجال ومن الثاني يعني من نفي الجنس ولا بد قول [illegible]
[illegible] رد على كثير من الناس حيث زعموا ان لا العاملة عمل ليس لا تكون الا
نافية للوحدة لا غير وفيه رد ايضا على من قال يلزم حذف خبرها بل هو
الغالب انتهى من شرح [illegible] للحلبي

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)